كشف تلبيسات بعض المضلّلين

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، أما بعد:

فقد كتب بعض طلاب العلم مقالًا اشتمل على الكثير من التلبيس، أسماه: "الحذيفي والأسماء المستعارة". وكتبه باسم ابن أبي عبد العزيز السلفي.

وأنا سأختصر شبهاته، وسأختصر الجواب عليها، لتكون نموذجًا يُعرف به خيانة هذا الخائن وأمثاله.

قال تعالى: "والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون".

الشبهة الأولى:

دعواه أني كتبت عدة مقالات دافعت فيها عن الإمارات، والحزام الأمني، ثم تغيّرت وانقطعت عن هذا النشاط. يريد الكاتب أن يقول: إني توقفت عن الكتابة في الإخوان لأسباب الله أعلم بها، فيحتمل عنده أني صرت مع الإخوان المسلمين، أو أني استلمت منهم بعض الأموال.

ثم يسأل الكاتب ويقول: هل كانت هذه المقالات نابعة عن قناعة ودين يدين به الحذيفي، أو كانت لغرض آخر ؟.

والجواب:

أنا أعلم جيّدًا أن حرب الإخوان المسلمين على التحالف عمومًا والإمارات خصوصًا ليس لله تعالى، وليس لأن الإخوان وطنيون، وإنما يحاربون التحالف لأغراض فالإخوان المسلمون حاربوا السعودية والإمارات منذ أن دخلوا اليمن، وأنا أعرف جيّدًا متى بدأ الإخوان حربهم على التحالف [1]، فلذلك رددت عليهم لله تعالى دون أن يطلب مني أحد، ولما رأيت أن الإمارات دخلت في خلافات قويّة مع الرئيس اليمني هادي، والذي ينتقد عليهم أنهم نازعوه في بعض خصوصيّاته كرئيس دولة، أوقفت قلمي عن الكتابة. [2]

أما بالنسبة للحزام الأمني فقد دافعت عن الحزام الأمني لما كان يعمل تحت راية التحالف بقيادة السعودية، فلما عرفت أن الحزام الأمني صار تابعًا للانتقالي، وصار لا يتحرّك إلا بتوجيهات من

---

[1] وسببها أن السعودية أدرجت الإخوان في قائمة الإرهاب في آخر حياة الملك عبد الله – رحمه الله –، والإمارات – قبل قدومها اليمن – كانت قد كشفت تنظيمًا إخوانيًا كان يخطط للانقلاب في الإمارات، فلذلك قام الإخوان بمحاربة التحالف، بالإضافة إلى تجنيد بعض دول الخليج للإخوان بمحاربة التحالف.

[2] ومع ذلك لم أهاجمها في مقالاتي، ولا في خطبي، أو محاضراتي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قادة الانتقالي، أوقفت مقالاتي في الدفاع عن الحزام الأمني، بل وانسحبت من التوجيه المعنوي في الحزام الأمني.

وغالب الظنّ أن الكاتب ابن أبي عبد العزيز السلفي يعرف ذلك جيّدًا.

أما مقالاتي في كشف الإخوان المسلمين، وكشف حزب الإصلاح فلم أتراجع عنها، لأني أدين الله تعالى بها، فهي نابعة عن تدين لله تعالى، وليس لإرضاء أحد، لكني – ولله الحمد – لا أرى الارتماء في أحضان الأحزاب الأخرى.

وأنا أسأل الكاتب: هل عندك من الشجاعة والديانة لله ما تقدر معهما على البيان والتراجع عن هذا الظلم الذي وقعت فيه ؟

الشبهة الثانية

قوله: إني كتبت في الجنود القادمين من الإخوان المسلمين إلى عدن، وأن هؤلاء لا علاقة لهم بالشرعية لأن الرئيس غير موافق على نزولهم لعدن، وطلبت منهم أن لا يتحدّثوا باسم الشرعية.

يستدل الكاتب بذلك على أني كنت أرى مشروعية قتال هؤلاء، ثم يزعم أني تناقضتُ فصرتُ أرى أنهم جيش وطني يريدون أن يرجعوا إلى أعمالهم في عدن.

الجواب:

أولًا: – أين ذكرت أنه يجوز قتال الإخوان القادمين إلى عدن ؟ هات المرجع الذي أجزت فيه قتالهم ؟.

ثانيًا: – زيادة في التوضيح أقول: هما طائفتان:

الأولى: – الإخوان المسلمون النائمون لسنوات في جبهة صرواح وغيرها من الجبهات، لم يتحرّكوا في قتال الحوثيين ولا خطوة واحدة مع أنهم يأكلون من التحالف ميزانيات ضخمة، تركوا الحوثيين يعبثون في المناطق الشمالية ولم يفعلوا شيئًا، لكن لما شعروا بالانفصال تركوا الجبهات، ونزلوا إلى عدن، فكلامي كان في هذا الصنف من أصحاب المصالح، ومع ذلك ليس في كلامي تحريضٌ على قتالهم، أو استباحة لدمائهم.

الثانية: – عوام أهل السنة من أبناء عدن، والمحافظات المجاورة [1] الذين أُخرجوا من عدن بسبب خلافات سياسية مع الانتقالي، ثم أرادوا الرجوع إليها، فهؤلاء كذلك لا أستحلّ قتالهم.

[1] بعضهم له جهود في قتال الحوثيين في عدن وغيرها، ومن ذلك ألوية الحماية الرئاسية، ومن معهم من أبناء مديريات محافظة عدن.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهذا هو الفرق بين الطائفتين، وعندما أقول: "يريدون أن يرجعوا إلى بيوتهم". فالمقصود أنهم الطائفة الثانية، ومع ذلك ما أفتيت بقتال أحد أبدًا. ودعواك أن الإخوة المشايخ يرون اليوم ما كنت أراه من قبل، فأنا ما أفتيت يومًا أنه يجوز قتالهم، وهذا من تضليلك.

سؤالكم للمشايخ عن فتوى القتال لم يكن واضحًا، لم تبيّنوا للشيخ ربيع بن هادي: أنكم تقاتلون من أُخرج من عدن بعد صراع سياسي، ويريد أن يرجع إليها، ولم تخبروه أن الصراع بين الطائفتين سياسي محض، ولم تخبروه بأن القتال سيكون تحت راية هاني بن بريك وأمثاله. [1]

الشبهة الثالثة:

دعوى الكاتب أني تكلّمت عن ولاة الأمور، وذلك في كلامي عن نائب رئيس مجلس النواب الذي رفض هو وأمثاله أن يدرج الحوثيين في قائمة الإرهاب، ثم قولي عن نائب الرئيس هادي – علي محسن الأحمر –: "ليس له حقّ في أن يصدر أمرًا بالنزول لغزو عدن بدون إذن الرئيس".

الجواب:

أما رئيس مجلس النواب فهو ولي أمر بالنسبة للمجلس نفسه، وليس من ولاة الأمور بالنسبة لي، وما اعتقدتُ أبدًا أنه وليّ أمر بالنسبة لي، فهذا رئيس مجلس النواب، ونائبه من باب أولى.

أما علي محسن الأحمر فهو نائب الرئيس اليمني، وهو من ولاة الأمر، ولكن ما ذكرته فهي نصيحة للجنود بالحذر من قتال الفتن، وأن لا يتعجّلوا بالنزول، حتى يتأكدوا من توجيهات الرئيس، وهذا الذي أدين الله به جواز التحذير من قتال الفتن، حتى ولو دخل فيه بعض ولاة الأمور، وقد كان بعض الصحابة يحذّر من القتال في الفتنة، مع أن أحد أطراف القتال هو ولي أمر المسلمين، وأحد المبشرين بالجنة.

وقد جاءني إلى البيت أناسٌ يخبروني أن بعض الوزراء عرضوا عليهم الكثير من السلاح، والكثير من السيارات لتجنيد الكثير من الشباب للدخول في القتال الأخير، فطلبوا نصيحتي، فأخبرتهم أن يبتعدوا عن هذا القتال لأنه من الفتن، لأن كل الأطراف مسلمون.

---

[1] حدّثني صلاح كنتوش في بيتي أنهم – قبل الدخول على الشيخ ربيع – قال لهم الدكتور عرفات المحمدي: "لا تذكروا هاني بن بريك للشيخ ربيع". فقلت لصلاح كنتوش: أخطأتم يا شيخ صلاح في عدم ذكر هاني للشيخ ربيع، كان الواجب أن تذكروه حتى يعرف الشيخ"، قال لي صلاح: "سيكون جواب الشيخ قاطعًا، ولن يسمع لنا، لأن الشيخ صارم في موضوع هاني".

فقلت له: "هذا ليس من شأنك، الواجب عليك أن تنقل الوضع للشيخ، والشيخ يجيب بحسب ما يرى".

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لقد كتبت ما كتبته وأنا أرى في نفسي أن هذا ليس من الكلام الممنوع في ولاة الأمور، ولا زلت أعتقده إلى الآن، ومع ذلك أقول: لو ثبت عند الراسخين من أهل العلم – الناصحين لله تعالى – أن هذا من الكلام الممنوع في ولاة الأمر فأنا راجع عنه في حياتي، وبعد مماتي.

فهل تملك أنت الشجاعة في الرجوع عن تضليلاتك، ورمي الأبرياء بما ليس فيهم ؟

تنبيه:

يريد الكاتب أن يلصق بي أني تكلمت عن ولاة الأمور، ليبرّر لبعض طلاب العلم الكلام في ولاة الأمور.

الشبهة الرابعة:

قوله إنني قلت: على دول التحالف أن تدرك جيّدًا أن ترك عدن لخونة الإخوان المسلمين معناه أن قرامطة الحوثيين سيعودون مرة أخرى.

الجواب:

هل تجد في هذا الكلام تحريضًا للسلفيين على قتال الإخوان المسلمين ؟ أو تجد فيها دعوة للتعاون مع الأحزاب المنافسة لقتال الإخوان المسلمين ؟

هذه دعوة للتحالف أن ينتبهوا من الإخوان المسلمين، ويبذلوا كل مساعيهم للتعاون مع الرئيس هادي في عدم تمكين الإخوان المسلمين من الأماكن الحسّاسة في الدولة، فليس في كلامي شيءٌ مما افتريت به عليّ. [1]

الشبهة الخامسة:

أنني ذكرتُ في كلام سابق أن غالب الناس في المناطق الشمالية – من أهل السنة، والإخوان المسلمين، والجمعيات، والزيدية، والحوثيين، – يهاجمون التحالف. فقال الكاتب: "واليوم الحذيفي يقول لصلاح كنتوش: "لمن تتركون شمال اليمن ؟".

الجواب من وجوه:

الأول: – "لمن تتركون الشمال" هو كلام الشيخ ربيع بن هادي، فهو ليس كلامي، فاترك التلبيس.

[1] فمثلك أيها الأخ الكاتب كمثل رجلٍ حضر عند خطيب جمعة، فسمعه يخطب حول مدمني المخدرات وخطرهم على المجتمع، فخرج فقتل بعض المدمنين، فلما سألوه عن سبب قتلهم قال: "لقد سمعت الخطيب يحذّر منهم"، فقال الخطيب: "وهل قلت لك اقتلهم ؟".

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الثاني: – هل في كلامي السابق دعوة إلى الانفصال ومسابقة ولاة الأمر من العلماء والحكام ؟ أو أنه انتقاد على طريقتهم ؟ وهل في كلامي أننا لا نريد الوحدة حتى مع شوافع الشمال كما يقوله بعض طلاب العلم عندنا ؟.

فأين المشابهة بين كلامي وكلامه ؟.

الثالث: – هل أفهم من كلامك أن كلام الشيخ ربيع لم يوافق هواك، وأنك تدعو إلى الانفصال مسابقًا ولاة الأمر من العلماء والحكام ؟

الرابع: – نفترض أن المناطق الشمالية كلها رافضة، فهل يجوز التنازل شرعًا عن بقعة من أرض المسلمين للرافضة الأنجاس ؟

فاستعجال بعض طلاب العلم في الدعوة إلى الانفصال قبل الأئمة – من العلماء والحكام – يعتبر نوعًا من الطيش، وأنت واحد من هؤلاء الطائشين. ولعل هذه التجاوزات – مع الأكاذيب التي تفتيريها بها علينا – هي سبب تستّرك باسم مستعار.

خاتمة

أرجو بهذه المناقشة السريعة أن تكون طريقة هذا الكاتب الحاقد قد استبانت للقراء. [1] والله أسأل أن يكفي الدعوة شرّه، وشرّ أمثاله.

إشكالات نريد من ابن أبي عبد العزيز أن يجيب عنها

هذه مجموعة أسئلة نوجهها لابن أبي عبد العزيز:

١ ــ من هي الشخصية الكبيرة (أحد قادة المجلس الانتقالي) الذي دعمتكم بقيمة التذاكر، أو شفع لكم عند الحزام الأمني بقيمة تذاكر الطائرة للذهاب للعمرة ثم لتسألوا المشايخ عن قتال الشرعية ؟

ما مصلحته من هذا الدعم ؟ وهل أراد بهذا الدعم أن تعتمروا ؟ أو أراد شيئًا آخر ؟

وعندما استفتيتم الشيخ ربيع بن هادي المدخلي: هل قلتم له بأن القتال سيكون تحت راية الانتقالي ؟ وإذا كان الجواب بالنفي، فلماذا لم تخبروه بصراحة ؟ ولماذا لم تذكروا هاني بن بريك أثناء سؤال الشيخ ربيع ؟.

وكيف عرف نائب رئيس مجلس الانتقالي (هاني) في نفس الليلة – وهو في الإمارات – كيف عرف بخروج فتوى من المشايخ في المدينة ؟ من منكم الذي اتّصل به ؟ ولماذا يتّصل به ؟

---

[1] ولا زلت أدعوه لمناظرة تكون مسجّلة ليسمعها الناس، ويعرفوا الكثير من الحقائق، ولو كنت غائبًا فأنا مستعدٌّ لانتظارك حتى تعود إلى اليمن.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لماذا تزورون رئيس المجلس الانتقالي من المدينة إلى الرياض ؟ [1] ولماذا تسألون المشايخ عن زيارته أصلًا ؟ وما الفائدة من إخباره بفتوى القتال ؟ هل كان متورّعًا عن القتال، ومنتظرًا حتى تأتي الفتوى ؟

ولماذا تركتم سؤال الشيخ ربيع بن هادي عن زيارة رئيس المجلس الانتقالي وسألتم غيره ؟

٢ ــ ماذا تسمي دعوة بعض طلاب العلم إلى الانفصال الذي هو من أعظم أهداف الانتقالي ؟

منها خطبة منير السعدي من على المنبر ؟ وإلى الآن لم يتراجع منير السعدي من الدعوة إلى الانفصال، مع أنه قد سمعه كثيرٌ من المصلين في المسجد.

وماذا تسمي قيام بعض طلاب العلم السلفيين (ماجد عيون) في بعض المعسكرات بالدعوة إلى القضية الجنوبية، ويقول: ذهب في سبيلها آلاف الشهداء ؟ وهو موثّق بالفيديو.

ومنها الكلام الأخير لصلاح كنتوش بأن الوحدة لا تصلح في هذا الوضع ؟ [2] ونصحته لله تعالى ولم يقبل، وكثيرٌ من الناس اطّلع على كلامه ومناقشتي له.

٣ ــ ما رأيك بطلاب علم سلفيين يزعمون أن الإطاحة بالحكومة جائزةٌ [3]، ويستدلون بأن التحالف وليّ أمر مطلقًا، وأنه قد وكلّ الانتقالي ؟

فما رأيك بهؤلاء ؟ مع العلم أنهم قد نشروا هذه الفكرة على مستوى الشباب ؟

وعندما خطبت الجمعة (خطبة أحداث عشر ذي الحجّة) أنكرت فيها الإطاحة بالحكومة، فقيل لي: "أنت لم تشاورنا في الخطبة ؟".

٤ ــ ماذا تسمي إصدار بعض طلاب العلم السلفيين منشورات بأسماء مستعارة مجهولة، يلمّع فيها الانتقالي، ويبرئه من البغي، وذلك في ذروة مشكلته مع الحكومة ؟ ثم يقوم اثنان من المشايخ بتزكية هذه المنشورات (عباس الجونة، ومنير السعدي) ؟ ويرفض اثنان آخران (وهما كنتوش وزكريا) التبرؤ من هذه المقالات.

٥ ــ بعض المشايخ السلفيين (علي حيدرة) وبعض أئمة المساجد (ماجد عيون) ماذا تسمي خروجهم من عدن للقتال في أبين والتحريض على القتال ؟ وظهور علي حيدرة موثّق بالفيديو، وأغلب السلفيين يعرفون ذلك.

---

[1] أقول: "لماذا تزورون"، ولماذا تسألون عن زيارة رئيس المجلس الانتقالي أصلًا، ولم أقل من أفتاكم بزيارة رئيس المجلس الانتقالي.

[2] منشور للأخ صلاح كنتوش خرج بتاريخ ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٢هـ.

[3] الكاتب واحدٌ من هؤلاء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وعندما رفعت هذه المسألة إلى الشيخ عبد الله البخاري، أنكر الإخوة ذهاب أحد إلى القتال، وقالوا: "لم يذهب أحدٌ". [1]

٧ ــ ماذا تسمّي فرح بعض السلفيين من بطانة بعض المشايخ، ونشرهم في المجموعات حول انتصار الانتقالي على الشرعية في صلح الرياض من خمسة أوجه: أنهم فازوا بالمناصفة في الحكومة، وأنهم لم يخرجوا قواتهم من عدن، وذكر أشياء أخرى.

هؤلاء من بطانة المشايخ، وينشرون هذه المنشورات في المجموعات السلفية، والمشايخ ساكتون، فهل إذا نشرت بطانتهم مقال لواحد من آل مرعي سيسكتون عنه ؟.

٨ ــ ماذا تسمي ما ينشره بعض الإخوة في المجموعات من فتاوى العلماء في مشروعية الصلح مع اليهود، تبريرًا للكلام الأخير الذي قاله رئيس المجلس الانتقالي في التطبيع مع اليهود ؟.

وماذا تسمّي نشر بعض المجموعات السلفية دعوة الانتقالي لاجتماع الصرافين يوم الأحد الماضي ؟

٩ ــ ماذا تسمي تلميع الانتقالي بأنه تغيّر، وأنه اليوم باسط ومتغلّب على المناطق الجنوبية، وأنه ليس بحزب من الأحزاب.

وممن يلّمعه عباس الجونة، وصلاح كنتوش، والدكتور عرفات المحمدي. [2]

١٠ ــ القتال الحاصل بين الشرعية والانتقالي في يناير ٢٠١٨م، لماذا كان طلاب العلم في عدن متفقين على أنه فتنة، واليوم صار من الجهاد ؟. فما هو الجديد ؟

١١ ــ ماذا تسمي السكوت عن انحرافات هاني بن بريك بعد التحذير منه ؟ ويقال: "هذا رجلٌ صار سياسيًّا"، مع أن له أتباعًا كثيرين.

فهاني بن بريك عندما زعم: "أن السلفيين صاروا يشاركون في العمل السياسي". لم يرد عليه أحدٌ، وقال: "نحن لا نعادي دينًا" ولم يرد عليه أحدٌ، وقال: "إن اليهود أبناء عمومتنا". ولم يرد عليه أحدٌ، وخرجت منه دعوة إلى التسامح والتعايش، وكلمات حول التطبيع، ولم يرد عليه أحدٌ، وهناك كلمات كثيرة جدًّا، قالها هاني بن بريك، ولم يتعقّبه أحدٌ. [3]

---

[1] والفيديو ماذا تقولون فيه ؟

[2] وصل حزب المؤتمر إلى أعلى قمة في السلطة، ووصلها على مستوى اليمن كلها: فهل كان السلفيون يلمّعونه أو يروّجون له ؟ لماذا الانتقالي بالذات ؟

[3] طالبت بالكتابة في هاني في مقال: "سؤال عن صقر"، ولم يكتب أحدٌ. وقبل مدة يسيرة، تعقّب عليه بعض الإخوة، بعد صمت طويل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهل يلام علي الحذيفي إذا قال: هناك ميول من بعض السلفيين إلى الانتقالي ؟ وهل يلام إذا قال لكم: جنبوا الدعوة السلفية تلميع الأنتقالي، فنحن لنا قضايانا الخاصّة بنا ؟. [1]

فأرجو من ابن أبي عبد العزيز أن يحلّ لي هذه الإشكالات ؟ [2]

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

كتبه علي الحذيفي العدني

---

[1] رُفع للمشايخ: فيديو خروج علي حيدرة للقتال في أبين، وفيديو دعوة ماجد عيون للقضية الجنوبية في أحد المعسكرات، وصُورة من مجموعات سلفية تنشر فتاوى الصلح مع اليهود تبريرًا لكلام رئيس المجلس الانتقالي في التطبيع مع اليهود، وصورة من فرح بعض بطانة المشايخ بانتصار الانتقالي في اتفاق الرياض، واشتهار أشياء أخرى عن طلاب العلم، كالدعوة إلى الانفصال من على المنبر، وفي المجموعات السلفية، وأشياء أخرى، ثم يقال: "علي الحذيفي مفلسٌ، ليس عنده شيءٌ من الأدلة على إخوانه".

[2] يقول ابن أبي عبد العزيز: "إن الحذيفي ضيّق الصدر"، فأقول له: إنك لم تتحمّل بريق هذه الأحزاب، وفتنت بها من أول وهلة، فكيف لو حمّلتك بعض الأشياء التي تحملها علي الحذيفي ؟!.

وعلى كلٍّ: فضيّق الصدر خيرٌ من جبان يخشى المواجهة، سخّر نفسه، وقلمه لخدمة للانتقالي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)